

## الأسباب المؤدية إلى تعاطي المواد المخدرة في المجتمع من وجهة نظر طلبة جامعة العلوم والتقنية في الفجيرة

The causes leading to substance abuse as perceived by students of the  
University of Science and Technology of Fujairah

قسم علم الاجتماع والخدمات الاجتماعية – كلية الانسانيات والعلوم - جامعة العلوم والتقنية في الفجيرة	علم الاجتماع	د. فيصل ابراهيم المطالقة* matalka <a href="mailto:f.almatalka@ustf.ac.ae">f.almatalka@ustf.ac.ae</a>
قسم علم الاجتماع والخدمات الاجتماعية – كلية الانسانيات والعلوم - جامعة العلوم والتقنية في الفجيرة	علم الاجتماع	د. السيد محمد عبد الرحمن Abdelrahman <a href="mailto:Elsayed.m@ustf.ac.ae">Elsayed.m@ustf.ac.ae</a>

DOI: 10.46315/1714-011-003-023.

الإرسال: 2021/01/16 القبول: 2021/05/07 النشر: 2022/06/16

ملخص بالعربية: هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب المؤدية إلى تعاطي المواد المخدرة في المجتمع من وجهة نظر طلبة جامعة العلوم والتقنية في الفجيرة، ولتحقيق الأهداف، قام الباحثان بتطوير استبانة اشتملت على جزئين: الجزء الأول وقد اشتمل على المتغيرات الشخصية. أما القسم الثاني فقد اشتمل على مقياس الدراسة والذي تكون من (34) فقرة. واستخدما العينة العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد سبب واحد معين يؤدي إلى التعاطي، إنما هي مجموعة من الأسباب وكان من أهمها: الأسباب الشخصية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الثقافية، واقترحت الدراسة بعض التوصيات للحد من هذه الظاهرة.

كلمات مفتاحية: التعاطي، المواد المخدرة.

**Abstract:** The study aimed at investigating the reasons leading to Narcotic substances use in society as Perceived by University of Science and Technology of Fujairah students. For this purpose, a questionnaire was designed consisted of two parts: The first part included the personal variables. The Second part included the scale of the study consisted of (34) items. A simple random sample of 255 university students was selected. The results revealed that there are multiple factors leading to narcotic substances abuse, the personal causes, social factors, and cultural factors. The study suggested some recommendations to curb the spread of this phenomenon.

**Keywords:** abuse, narcotic substances.

**1-مقدمة:** إن تعاطي المواد المخدرة يعتبر من المشكلات المعقدة والخطيرة التي تواجه المجتمعات وتهدد سلامتها، وتعيق تطورها وتقدمها على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي باستنفادها طاقات المجتمع وتبديد طاقات الشباب والأفراد، وتعيق القدرة الإنتاجية لديهم، ولم يتوقف تأثيرها على مجتمع بعينه بل أصبحت مشكلة عالمية تعاني منها العديد من دول العالم بشكل عام والمنطقة العربية بشكل خاص، مما يستدعي تظافر الجهود الدولية والعربية لمواجهة هذه المشكلة بكافة الوسائل والسبل، من أجل السيطرة عليها والحد من انتشارها بين فئات المجتمع المختلفة. وينقاد الفرد الى تعاطي المواد المخدرة لعدة عوامل منها الاجتماعية والنفسية والثقافية، حيث نجد من الصعب الفصل بين شخصية المدمن وبيئته الاجتماعية المشكلة لشخصية وسلوكه، إضافة إلى تكوينه الذاتي واستعداداته النفسية للتجاوب مع تلك الظروف المحيطة. (زبدي، 2011). وتعتبر مشكلة تعاطي المواد المخدرة مشكلة اجتماعية ونفسية تتداخل فيها العديد من العوامل، الفردية والاجتماعية والثقافية. كما أنها مشكلة انتشرت بين كافة الشرائح الاجتماعية، عبد المعطي، (2006).

ومما يزيد الخوف والقلق من أفة تعاطي المواد المخدرة هو، الارتفاع الطرد بأعداد المتعاطين والمتاجرين بهذه المواد، وما لها من نتائج اجتماعية واقتصادية وخيمة على المجتمعات والشباب العربي، حيث لم تعد محصورة ومقتصرة على فئة معينة، بل انتشرت بين كافة شرائح المجتمع. لذا يسعى الباحثان إلى البحث في الأسباب المؤدية إلى تعاطي تعاطي المواد المخدرة في المجتمع من وجهة نظر طلبة جامعة العلوم والتقنية في الفجيرة.

وتعد مشكلة تعاطي المواد المخدرة، من أكثر المشكلات الاجتماعية والانسانية واطرها تعقيداً وتهديداً لحياة الناس في المجتمع، لما لها من نتائج وخيمة على سير الحياة لدى الافراد والشعوب، مهددة استقرارهم الاجتماعي والشخصي، محتلة بذلك ترتيب مرتفع بقائمة المشكلات الاجتماعية والصحية والاجتماعية التي تعيق تقدم المجتمعات، منذرة بالخطر الذي يحيط بالمجتمع وأفراده، مما يستدعي تأهب السلطات كافة لمواجهة هذه المشكلة.

**مشكلة الدراسة:** تعتبر مشكلة تعاطي المواد المخدرة من القضايا المهمة والخطيرة المعاصرة التي تواجهها المجتمعات الحديثة، لمخارجاتها الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والصحية والنفسية السلبية على المجتمعات والأفراد. وبالرغم من الجهود المبذولة لمكافحة هذه الحالة المرضية في المجتمعات والاتفاقيات الإقليمية والدولية لمواجهتها، إلا أنها ما زالت تقلق وتشكل خطراً على حياة الشعوب. ويظهر ذلك بالزيادة المستمرة في أعداد المتعاطين كما يشير تقرير الامم المتحدة (2020)

فقد استخدم حوالي 269 مليون شخصاً المخدرات في جميع أنحاء العالم خلال عام 2018، وهو ما يزيد بنسبة 30 في المائة عن عام 2009.

وأن هذه المشكلة السلبية التي تهدد المجتمع لفتت انتباه المختصين والمهتمين بالمشكلات الاجتماعية على مختلف تخصصاتهم لدراستها والبحث بالأسباب والنتائج، وتحليلها بطريقة علمية، مساهمة منهم لوقاية المجتمع من خطورتها. واستكمالاً لتلك الجهود فقد انطلق الباحثان لدراسة الأسباب المؤدية إلى تعاطي المواد المخدرة في المجتمع.

إن مشكلة تعاطي المخدرات تعتبر من المسائل بالغة الأهمية، والتي تحتاج جهوداً أعمق من البحث والدراسة، وذلك للكشف عن الأسباب والآثار المترتبة على تعاطي المخدرات والتي ستساعد على الحد من هذه المشكلة الاجتماعية الخطرة (المطالعة، 2020). وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في إطار علم الاجتماع محاولة التعرف على الأسباب المؤدية إلى تعاطي المواد المخدرة في المجتمع من وجهة نظر طلبة جامعة العلوم والتقنية في الفجيرة، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال التالي: ما هي الأسباب المؤدية إلى تعاطي المواد المخدرة في المجتمع من وجهة نظر طلبة جامعة العلوم والتقنية في الفجيرة.

#### أهداف الدراسة:

- 1- معرفة الأسباب المؤدية إلى تعاطي المواد المخدرة في المجتمع.
- 2- المساهمة في توفير البيانات والمعلومات عن الأسباب المؤدية إلى تعاطي المواد المخدرة في المجتمع من أجل الحد والتخفيف من الازدياد المطرد في تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في المجتمع.
- 3- معرفة القوى الاجتماعية التي كانت سبب في تناول المواد المخدرة (الأصدقاء، الأسرة، ثقافة،

#### المواد المخدرة)

#### أهمية الدراسة:

- 1- تعد هذه الدراسة الأولى التي تبحث في الأسباب المؤدية إلى تعاطي المواد المخدرة في المجتمع من وجهة نظر طلبة جامعة العلوم والتقنية في الفجيرة، على حد علم الباحثين.
- 2- تزامنها مع الازدياد المطرد في أعداد المتعاطين للمواد المخدرة في المجتمع والمتاجرين بها والاهتمام الشديد من قبل الجهات المختصة بمكافحتها على كافة المستويات.
- 3- تكمن أهمية هذه الدراسة بالنتائج المتوقعة لها والتوصيات والتي سوف تسهم إسهاماً علمياً يُثري البحث العلمي بإحدى المشكلات الاجتماعية المهمة والخطيرة التي تنتشر في المجتمع.

## تساؤلات الدراسة:

- 1/ ما الأسباب الشخصية التي تؤدي إلى تعاطي المواد المخدرة؟
- 2/ ما الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى تعاطي المواد المخدرة؟
- 3/ ما الأسباب الثقافية التي تؤدي إلى تعاطي المواد المخدرة؟

## تعريف مفاهيم الدراسة:

الأسباب: تعرف على أنها العوامل ومجموعة الظروف والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الكامنة والدافعة، التي ينشأ ويتعرض بها الفرد، وتؤثر في تفاعل الأفراد داخل المجتمع، وتدفع به إلى تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية. كما تعرف بأنها الاعتقاد بأن الأحداث تحدث بطرق يمكن التنبؤ بها وأن حدثًا يؤدي إلى آخر (Shepard & Greene, 2003).

الأسباب الشخصية: هي الأسباب العائدة والمرتبطة بالخصائص الشخصية والنفسية للمتعاظم.

الأسباب الاجتماعية: هي الأسباب العائدة إلى الخلل وانحراف البيئة الاجتماعية للمتعاظم.

الأسباب الثقافية: هي العائدة إلى ضعف الضبط الاجتماعي وانحراف القيم الثقافية للمتعاظم.

التعاطي: هي الرغبة في استخدام العقاقير المحظورة والتي لا تصرف إلا بوصفة طبية، لأغراض غير الأغراض التي من المفترض أن تستخدم من أجلها، من أجل الحصول على تأثيرات نفسية وعقلية.

هذا وعرف (مشاقبة، 2007)، التعاطي على أنه تناول المخدرات غير المشروع وغير المنتظم وغير الدوري من قبل الأفراد لإحداث تغير في الحالة العقلية أو المزاج، دون أن يصل إلى حد الاعتماد.

المواد المخدرة: تعرف المواد المخدرة بأنها، كل مادة طبيعية أو اصطناعية، تؤثر على وظائف وبنية الأجسام الحية عند أخذها، ويمكن استخدامها لأغراض التشخيص، أو التخفيف، أو علاج، أو الوقاية من مرض معين.

وعرفها الغامدي (1988) بأنها: "كل مادة يؤدي تعاطيها إلى حالة تخدير كلي أو جزئي مع فقدان الوعي أو دونه، أو تعطي شعورا كاذبا بالنشوة والسعادة والهروب من عالم الخيال".

نظريات الدراسة: فسرت العديد من المدارس مشكلة تعاطي المواد المخدرة من عدة جوانب، وفي الإطار الأكاديمي ومجالات العلوم الاجتماعية خاصة، تم استخدام نظريات مختلفة ذات مجالات متعددة لتفسير هذه الظاهرة. وتتبنى الدراسة الحالية بإطارها النظري النظريات ذات النهج السوسولوجي، كما وردت عند (Seyed, 2019, et al)

نظرية الأنومي: وتعتقد هذه النظرية أن القيم والمعايير الجماعية تفقد معناها في ظروف اللامعيارية، وأن المبادئ الفردية والاجتماعية تصبح غير متطابقة، وأيضاً الالتزام بالقوانين والأخلاق الاجتماعية تتضاءل، مما يؤدي إلى العزلة والارتباك. وبالتالي فإن استخدام المخدرات كسلوك غير طبيعي ربما يكون أكثر انتشاراً في المجتمع الأنوموي.

نظرية التوتر: وتعتقد هذه النظرية بأن الأفراد أو الأشخاص الذين يعتقدون أنه من المستحيل تحقيق أهدافهم الاجتماعية أو لا يتفوقون وتلك الأهداف وطرق تحقيقها، سوف يلجؤون إلى ارتكاب أفعال منحرفة كالإنتجار غير المشروع بالمخدرات لتحقيق أهداف مشروعة مثل كسب الثروة أو استخدام المخدرات لتحقيق الأهداف التي تتعارض مع الأفكار العامة المعمول بها داخل المجتمع.

نظرية التكيف: تعتقد هذه النظرية، بأن الافراد يلجأون إلى المخدرات كمحاولة لمواجهة الفشل الذي يواجههم في الحصول على الموافقة الاجتماعية، والكفاءة، والثقة بالنفس، والاستقلال الذاتي، باعتبار هذه الاشياء هي الحد الأدنى من توقعاته عن نفسه والمجتمع المحلي.

نظرية الضبط الاجتماعي: تشير هذه النظرية أن مستوى ارتباط الشخص بالمجتمع هو الذي يحدد مدى التورط في السلوكيات المنحرفة. ويتركز اهتمام هذه النظرية على الإستراتيجيات التي تنظم السلوك الإنساني باتجاه التوافق مع قواعد المجتمع. (Richard,2000;Gottfredson,1990).

نظرية الثقافة الفرعية والانحراف الثقافي: بناءً على هذه النظرية، ينبع تعاطي المواد المخدرة من الجدلية بين الثقافة السائدة (خاصة الثقافات الفرعية للمواد) والمسار التطوري للهوية الفردية. ويعتبر تعاطي المواد المخدرة قراراً شخصياً، لكن الثقافات الفرعية السائدة للمواد المخدرة وحالة الفرد المرتبطة بها لها تأثير أكبر على السلوك. وتؤدي القرارات الفردية لاعتماد أو رفض الجوانب المختلفة للثقافات الفرعية السائدة إلى تطوير الثقافات الفرعية القديمة إلى ثقافات فرعية جديدة (Golub,et al,2005).

نظرية التفاعل الاجتماعي الرمزي: وتعتبر تعاطي المواد المخدرة سلوكاً ناتجاً عن العلاقات بين الأفراد. وتعلم هذه العلاقات طريقة استخدام المخدرات والآراء المختلفة التي تعتبر المخدر عنصراً ممتعاً (Barkan,2013).

نظرية الصراع: وتسعى هذه النظرية لشرح تأثير عدم المساواة في الطبقة الاجتماعية والعرق والجنس والعوامل الأخرى على استخدام المخدرات ونمط تعاطي المواد المخدرة ونتائجها وغيرها من القضايا المتعلقة بالمخدرات (Barkan,2013).

نظرية التأثير الاجتماعي: وتنظر إلى نمط تعاطي المواد المخدرة كدالة للتأثير الاجتماعي للمجموعة التي ينتمي إليها الشخص. (Keene, et al,2009; Sussman,2001).

النظرة البيئية ونظرية الفوضى الاجتماعية: تشير هذه النظرية إلى أن تأثير الثروة على مكانة أحياء المدينة المختلفة أعلى في الجرائم وأنواع الانحرافات (بما في ذلك تعاطي المواد المخدرة) مقارنة بعوامل مثل الدين والعرق والظروف غير المعتادة لهذه الأحياء (Burgess,1929;Shaw,1942).

وفي هذا فإن الاتجاهات الحديثة تحاول أن تفسر بأن اعتماد نظرية واحدة أو اتجاه نظري واحد لا يفسر حقيقة الأسباب والعوامل التي تكمن وراء تعاطي المواد المخدرة. لذا فإن هذه الدراسة تتجه الاتجاه نفسه وتؤكد على عدم كفاية اتباع اتجاه واحد لتفسير وتحديد الأسباب والعوامل المسؤولة عن انقياد الأفراد للمواد المخدرة.

الدراسات السابقة: لقد جذبت ظاهرة تعاطي المواد المخدرة انتباه واهتمام العديد من المفكرين والباحثين في مجالات عدة كالاجتماع والنفس وغيرها من العلوم.

ومن الدراسات التي أجريت على العوامل والأسباب الكامنة وراء تعاطي المواد المخدرة، أشارت الدراسات السابقة إلى العديد من الأسباب كنقص الوازع الديني، والتفكك الأسري، وغيرها من الاسباب (المطالقة والمطالقة، 2019؛ ودراسة والقشعان والكندري (2002) ؛ الخزاعلة (2003) ؛ وجمل الليل، 2003).

أما دراسات كل من (الرميح (2004)؛ ودراسة عزوز(2005) ؛ وظاهر(2006)؛ ودراسة ماثيو (Matthew,2010) )، فقد أظهرت أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين رفض الأبناء من قبل الأهل، والصحة السيئة، وضعف الرقابة الأسرية، وسوء المعاملة الوالدية، والبحث عن المتعة والسرور، وحب التجريب، والسفر خارج البلاد، والأفكار الخاطئة المتعلقة بالمخدرات وقدرتها على زيادة النشاط الجنسي لدى المتعاطي، واختلال النظام الاجتماعي، وتفشي تعاطي المواد المخدرة عند الأقارب، والتنشئة الاجتماعية السلبية، وبين لجوء الأفراد الى المواد المخدرة.

كما تناولت دراسات كل من ( Wall& Kohl,2007; Singh, et al,2011; Tonmyr,et al,2010; ) علاقة الآباء بالأبناء، والمستوى التعليمي، وتعاطي الوالدين، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، ونظرة الوالدين للأبناء، وسوء المعاملة الوالدية، والعنف الأسري، والعنف الواقع على الأبناء،

ونقص العاطفة، والإهمال، والتأثير المجتمعي، وعلاقة الفرد بالمنحرفين، والشهرة بين الأصدقاء، والنشاط الزائد لدى الفرد، والاكتماب، كلها عوامل تساعد الفرد للجوء نحو تعاطي المواد المخدرة. إن المتبع والملاحظ للدراسات السابقة يستنتج بأنه اجريت في بيئات اجتماعية مختلفة، وتصلت الى أسباب وعوامل مختلفة من مجتمع الى آخر. وتبرز الدراسة الحالية أسباب وعوامل مرتبطة بثقافة مجتمع الدراسة وأبعاده الاجتماعية، وحددت بشكل واضح القوى الاجتماعية المؤثرة في تعاطي المواد المخدرة.

**2- منهجية الدراسة:** لتحقيق الغرض من الدراسة استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة وعينتها: شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة جامعة العلوم والتقنية في الفجيرة والذين كانوا على مقاعد الدراسة في الفصل الأول 2020/2019. وتكوّنت عينة الدراسة من (255) طالباً وطالبة، تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم سحب العينة من جميع كليات الجامعة وبلغت نسبة العينة (26.84%) من مجموع الطلبة الكلي بالجامعة. خصائص عينة الدراسة: كما هو في الجدول رقم (1) والذي يبين وصفا للخصائص الشخصية لأفراد العينة، وتكونت عينة الدراسة من (255) من طلبة الجامعة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث كانت على النحو التالي

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	138	54.12
	انثى	117	%45.88
	المجموع	255	100
العمر	18-21 سنة	55	%21.56
	22-25	85	3.333%
	26_29 سنة	51	1.172%
	30 سنة فأكثر	64	25.10%

100%	255	المجموع	الحالة الاجتماعية
49%	125	أعزب/عزباء	
43.92%	112	متزوج/ة	
7%	18	مطلق/ة_أرمل/ة	
100%	255	المجموع	

أداة الدراسة: هدفت أداة الدراسة الى جمع البيانات والمعلومات من مجتمع الدراسة حول الظاهرة المدروسة، وتم بنائها وفقاً لتراتبية عنوان الدراسة، وللتأكد من ثبات وصدق الأداة (الاستبيان) تم تطبيقها مرتين بفارق زمني ثلاثة أسابيع على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة، تم اختيارهم من خارج العينة الأصلية، حيث أثبت التطبيق التجريبي للأداة عدم وجود تعديلات جوهرية حول فقراتها، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لاستخراج ثبات الإعادة، وتطبيق معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (2) يوضح ذلك.

#### جدول (2) معاملات الثبات بطريقة كرونباخ الفا وثبات الإعادة

الرقم	الأسباب	عدد الفقرات	معامل كرونباخ الفا	معامل ثبات الإعادة
1	الأسباب الشخصية	14	0.80	0.81
2	الأسباب الاجتماعية	10	0.84	0.85
3	الأسباب الثقافية	10	0.82	0.83
الأداة ككل		34	0.87	0.82

يظهر من الجدول أن معاملات كرونباخ الفا للأسباب المؤدية إلى تعاطي المواد المخدرة تراوحت بين (0.80\_ 0.84)، كان أعلاها للأسباب الاجتماعية وأدناها للأسباب الشخصية وجميع معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، حيث يعتبر معامل الثبات مرتفع إذا زاد عن (0.70) والمقياس ككل بلغ (0.87) وبدرجة مرتفعة.



كما تراوحت معاملات ثبات الإعادة للأسباب المؤدية إلى تعاطي المواد المخدرة بين (0.81\_ 0.85) كان أعلاها للأسباب الاجتماعية وأدناها للأسباب الشخصية، وجميع معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، والمقياس ككل بلغ (0.82) وبدرجة مرتفعة.

تصحيح المقياس: تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (34) فقرة، حيث استخدم الباحثان مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة وإعطاء الدرجات من (5-1) حسب درجة الموافقة لجميع فقرات الاستبيان وقد تم إعطاء التدرج التالي ليحكم على المتوسط الحسابي ذات التدرج الخماسي على النحو التالي:

أقل من (2.33) يأخذ درجة ضعيفة

من (3.66\_2.34) يأخذ درجة متوسطة

أكثر من (3.66) يأخذ درجة مرتفعة

النتائج: يتضمن هذا الفصل نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف على "الأسباب المؤدية إلى تعاطي المواد المخدرة في المجتمع" من وجهة نظر الطلاب والطالبات في جامعة العلوم والتقنية في الفجيرة وسيتم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة. وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من الفقرات التي تعبر عن العوامل التي تؤدي بالفرد إلى تعاطي المواد المخدرة.

السؤال الرئيس الأول: ما هي الأسباب الشخصية التي تؤدي إلى تعاطي المواد المخدرة؟

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات الأسباب الشخصية

والمتوسط العام ككل (ن=255)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	ابتعاد الفرد عن العادات والتقاليد	4.21	0.67	8	مرتفعة
2	تدني مستوى تعليم الفرد	4.12	0.66	10	مرتفعة
3	الشعور بالفشل بالاحباط	4.35	0.67	5	مرتفعة
4	التدخين والأرجيلة والمداوخ	4.27	0.67	7	مرتفعة
5	التقليد الأعلى والرغبة بالتجربة	4.41	0.62	4	مرتفعة
6	الجهل ونقص الوعي بأضرار المواد المخدرة	4.44	0.58	3	مرتفعة

مرتفعة	9	0.74	4.20	تدني مفهوم الذات وعدم الثقة بالنفس	7
مرتفعة	2	0.68	4.50	الملل ووقت الفراغ الزائد	8
مرتفعة	1	0.53	4.67	الصحة السيئة	9
مرتفعة	11	0.72	4.03	المرض والاضطرابات والأمراض النفسية	10
مرتفعة	14	0.68	3.78	كبر السن وقلق النوم	11
مرتفعة	13	0.73	3.84	طبيعة العمل	12
مرتفعة	12	0.74	3.88	التعاطي بالإجبار	13
مرتفعة	6	0.67	4.34	البطالة المنتشرة بين الشباب	14
مرتفعة		0.27	4.22	المتوسط العام للأسباب الشخصية	

يظهر من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس الأسباب المؤدية إلى تعاطي المواد المخدرة والعائدة للشخص في المجتمع تراوحت بين (3.78\_4.67)، وكان أبرزها للفقرة رقم (9) التي تنص على "الصحة السيئة" بمتوسط حسابي (4.67) وبدرجة مرتفعه، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (11) التي تنص "كبر السن وقلق النوم" بمتوسط حسابي بلغ (3.78) بدرجة مرتفعة. كما بلغ المتوسط العام للأسباب الشخصية ككل (4.22) وبدرجة مرتفعة.

السؤال الثاني: ما هي الأسباب الاجتماعية التي تؤدي الى المواد المخدرة؟

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات الأسباب الاجتماعية

المؤدية لتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية (ن=255).

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	التنشئة الأسرية الخاطئة	4.53	0.61	1	مرتفعة
2	الخلافات الأسرية	4.36	0.66	6	مرتفعة
3	التفكك الأسري	4.42	0.62	5	مرتفعة
4	العنف الأسري	4.45	0.66	4	مرتفعة
5	الهموم والمشكلات الأسرية والاجتماعية	4.29	0.65	7	مرتفعة
6	الاعتماد على الخدم في متابعة الأبناء	4.18	0.75	9	مرتفعة
7	تعاطي أحد أفراد الأسرة.	4.29	0.69	8	مرتفعة
8	بقاء الأبناء خارج المنزل لوقت متأخر	4.50	0.67	2	مرتفعة

مرتفعة	3	0.62	4.45	انشغال الوالدين عن الأبناء	9
مرتفعة	10	0.73	4.11	المستوى الاقتصادي للأسرة	10
مرتفعة		0.41	4.37	المتوسط العام للأسباب الاجتماعية	

يظهر من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس الأسباب الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المواد المخدرة في المجتمع تراوحت بين (4.11-4.53)، وكان أبرزها الفقرة رقم (1) التي تنص على "التنشئة الأسرية الخاطئة" بمتوسط حسابي بلغ (4.53) وبدرجة مرتفعة ثم جاءت الفقرة رقم (8) بمتوسط حسابي (4.50) وبدرجة مرتفعة والتي تنص على "بقاء الأبناء خارج المنزل لوقت متأخر"، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (10) التي تنص على "المستوى الاقتصادي للأسرة" بمتوسط حسابي بلغ (4.11) وبدرجة مرتفعة. كما بلغ المتوسط العام للأسباب الاجتماعية (4.37) وبدرجة مرتفعة.

السؤال الثالث: ما الأسباب الثقافية التي تؤدي إلى تعاطي المواد المخدرة؟

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسباب الثقافية المؤدية لتعاطي

المخدرات والمؤثرات العقلية (ن=255).

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تأثير الإعلام السلبي	4.03	0.70	10	مرتفعة
2	سهولة تداول وسرعة نقل المعلومات عبر وسائل التواصل	4.07	0.68	7	مرتفعة
3	الانترنت وما يعرضه من مواقع ومشاهد لأنواع مختلفة من المخدرات	4.08	0.76	6	مرتفعة
4	ضعف الوازع الديني	4.52	0.61	1	مرتفعة
5	التنوع الثقافي والعرقي	4.06	0.69	9	مرتفعة
6	الهروب من المدرسة	4.07	0.72	8	مرتفعة
7	سهولة الحصول على المخدرات	4.26	0.71	4	مرتفعة
8	الإجراءات القانونية غير الرادعة	4.14	0.73	5	مرتفعة
9	ضعف الرقابة الأمنية	4.30	0.72	3	مرتفعة
10	عدم نشر العقوبات الموجهة للمتعاطين ومروجين المخدرات	4.36	0.70	2	مرتفعة
	المتوسط العام للأسباب الثقافية	4.19	0.35		مرتفعة

يظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس الأسباب الثقافية المؤدية إلى تعاطي المواد المخدرة في المجتمع تتراوح بين (4.03-4.52)، وكان أبرزها للفقرة رقم (4) التي تنص "ضعف الوازع الديني" بمتوسط حسابي (4.52) وبدرجة مرتفعة ثم جاءت الفقرة رقم (10) بمتوسط حسابي (4.36) وبدرجة مرتفعة والتي تنص على: "عدم نشر العقوبات الموجهة للمتعاطين ومروجين المخدرات"، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (1) بمتوسط حسابي (4.03) والتي تنص على: "تأثير الاعلام السلبي"، كما بلغ المتوسط العام للأسباب الثقافية المؤدية لتعاطي المخدرات (4.19) وبدرجة مرتفعة.

وفيما يلي: تلخيص للأسباب المؤدية إلى تعاطي المواد المخدرة في المجتمع جدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسباب المؤدية الى تعاطي المخدرات  
والمؤثرات العقلية، (ن=255)

الرقم	الاسباب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	الأسباب الشخصية	4.22	0.27	2	مرتفعة
2	الأسباب الاجتماعية	4.37	0.41	1	مرتفعة
3	الأسباب الثقافية	4.19	0.35	3	مرتفعة
	الكلية	4.25	0.26		

يظهر من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية للأسباب المؤدية إلى تعاطي المواد المخدرة في المجتمع تراوحت بين (4.19\_4.37)، وكان أبرزها الأسباب الاجتماعية بمتوسط حسابي (4.37) وبدرجة مرتفعة، ثم الأسباب الشخصية بمتوسط حسابي (4.22) وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة للأسباب الثقافية "بمتوسط حسابي بلغ (4.19) وبدرجة مرتفعة. كما بلغ المتوسط العام للعوامل ككل (4.25) وبدرجة مرتفعة.

مناقشة النتائج: هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب المؤدية إلى تعاطي المواد المخدرة في المجتمع من وجهة نظر جامعة العلوم والتقنية في الفجيرة، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1- أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ذات العلاقة بالأسباب الشخصية التي تؤدي إلى تعاطي المواد المخدرة؟ بأن جميع الفقرات قد حصلت على درجة مرتفعة، وكان أعلاها للفقرة رقم (1) التي تنص على "الصحة السيئة"، وأقلها للفقرة التي تنص على "كبر السن وقلق النوم". ويعتقد

الباحثان أن العوامل الفردية، منفردة أم مجتمعة تعتبر ذات منبع هام لاتجاه الأفراد نحو التعاطي، وهذا ما أكدت عليه نظرية التكيف، وأن الافراد يلجأون الى المخدرات محاولة منهم لمواجهة الفشل في التكيف مع المجتمع، وتدني الثقة بالنفس. والتقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسات كل من (المطالقة والمطالقة، 2019؛ ودراسة القشعان والكندري (2002)؛ والخزاعلة (2003).

2- السؤال الثاني ما هي الأسباب الاجتماعية التي تؤدي بالفرد الى تعاطي المواد المخدرة؟ بينت النتائج أن المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس الأسباب الاجتماعية المؤدية الى تعاطي المواد المخدرة في المجتمع حصلت جميعها على درجات مرتفعة، وكان أبرزها الفقرة رقم (1) التي تنص على "التنشئة الأسرية الخاطئة"، وجاء أقلها الفقرة رقم (10) التي تنص على "المستوى الاقتصادي للأسرة". وهنا يؤكد الباحثان على أن البيئة الاجتماعية للفرد تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في الانضباط للقيم والمعايير الاجتماعية داخل المجتمع، وخلاف ذلك يؤدي إلى لجوء الأفراد إلى إتباع السلوك المنحرف كما هو ظاهر في نتائج الدراسة. وهذا يتوافق مع ما طرحته نظرية الأنومي بأهمية القيم والمعايير الاجتماعية بحياة الفرد. وتؤكد الدراسة أيضاً على ما أتت به نظرية الضبط الاجتماعي، والتي أجابت عن السؤال لماذا يوجد هناك بعض الاشخاص في المجتمع يرتكبون السلوك المنحرف والبعض متقيد بالقيم والقوانين الاجتماعية. كما وتتوافق مع نظرية التأثير الاجتماعي، والذي ينظر إلى تعاطي المواد المخدرة كدالة للتأثير الاجتماعي للمجتمع الذي ينتمي اليه الفرد. وايضاً نظرية البيئة والفضوى الاجتماعية والتي تؤكد على تأثير الثروة على مكانة أحياء المدينة وارتباطها بالجريمة ومنها المواد المخدرة. هذا وأنت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات كل من (المطالقة والمطالقة، 2019؛ الرميح (2004)؛ ودراسة عزوز(2005) ؛ وطاهر (2006)؛ ودراسة ماثيو (2010).

السؤال الثالث المتعلق بالأسباب الثقافية التي تؤدي الى تعاطي المواد المخدرة؟ فقد بينت النتائج حصول جميع الفقرات على درجات مرتفعة أيضاً، وكان أبرزها للفقرة رقم (4) التي تنص "ضعف الوازع الديني" وجاء أقلها الفقرة رقم (1) والتي تنص على: "تأثير الاعلام السلبي"، كما بلغ المتوسط. وهنا في الإطار الثقافي يؤكد الباحثان على أن ثقافة المجتمع تلعب دوراً هاماً في تحديد مدى انضباط الفرد أو انحرافه داخل المجتمع. وأن هناك أفراد يخرجون عن هذه الثقافة الضابطة للسلوك ويتجهون نحو الانحراف ومنها تعاطي المواد المخدرة. هذا وتتوافق هذه النظرة مع نظرة كل من نظرية الأنومي، ونظرية الثقافة الفرعية والانحراف الثقافي، والتي تؤكد على

الثقافة الفرعية لتعاطي المواد المخدرة. هذا وأتت نتائج الدراسة متوافقة مع نتائج دراسات كل من Wall& Kohl,2007; Singh, et al,2011; Tonmyr,et al,2010; Kilpatrick,et al,2000; Moran,et al,2004; Hamburger,et al,2008;

ويتضح من نتائج الدراسة تعدد وتنوع الأسباب والعوامل المؤدية إلى تعاطي المواد المخدرة في المجتمع وأن هذه الأسباب والعوامل، تعمل على تشجيع الأفراد على التعاطي. ويؤكد البحث على وجود مجموعة من الأسباب الاجتماعية والثقافية والاستعداد الفردي للتعاطي. هذا وخلصت الدراسة أيضاً إلى تعدد القوى الاجتماعية التي تلعب دوراً في تعاطي المواد المخدرة وهي الأصدقاء والأسرة وبعض زملاء الدراسة. وهذا الاتجاه الذي تتبناه الدراسة والذي اعتمد على النظريات ذات النهج السوسولوجي.

#### التوصيات

- 1- نشر الوعي من خلال برامج توعوية بمختلف وسائل الاتصال المتاحة وخصوصاً في المدارس والجامعات.
- 2- تفعيل دور الإخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي والأسري والشباب لتوعية الأجيال بمخاطر تعاطي المواد المخدرة.
- 3- إجراء المزيد من الدراسات تبحت بعمق الأسباب والعوامل المؤدية لتعاطي المواد المخدرة وإيجاد الحلول لها.

#### \*- المصادر والمراجع

-مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (2020)، التقرير العالمي للمخدرات لعام 2020

<https://www.unodc.org/middleeastandnorthafrica/ar/web-stories/press-release---unodc-world-drug-report-2020.html>

- الخزاعلة، عبد العزيز (2003)، "الجوانب الاجتماعية لظاهرة تعاطي المخدرات في الأردن: دراسة ميدانية"، أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، مجلد19، العدد 4 ص ص، 1911 – 1939.
- الغامدي، أحمد عطية (1988)، أثر المخدرات على الأمة وسبل الوقاية منها، الرياض، دار الثقافة العربية.
- الرميح، صالح بن رميح (2004)، الأسرة ودوره في الوقاية من المخدرات، ورقة علمية مقدمة للندوة العلمية، تأثير المخدرات على التماسك الاجتماعي، جامعة نايف للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العلمية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

<http://www.dubaipolice.gov.ae/dp/portal/public/downloads/a12007117132029.pdf?itemld=1313>

Z

- القشعان، حمود، والكندري، يعقوب (2002)، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى تعاطي المخدرات والمسكرات: دراسة ميدانية على عينة من المدمنين الكويتيين، *المجلة التربوية، المجلد (17)*، العدد (65)، خريف، ص ص 73-123.

- المشاقبة، محمد أحمد (2007)، *الإدمان على المخدرات الإرشاد والعلاج النفسي*. عمان: دار الشروق. ط1.  
- المطالقة، فيصل ابراهيم (2020)، تعاطي المخدرات من قبل الأزواج الأسباب والآثار والحلول من منظور الزوجات في المجتمع الأردني، *مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، المجلد 09 ع3* جامعة وهران 02 /، الجزائر.  
- المطالقة، فيصل ابراهيم، والمطالقة، صقر ابراهيم (2019)، العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي الأردني، *مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (34)*، العدد (2)، ص ص 261-277.

- طاهر، نعيمة شاطر مبارك (2006)، اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو تعاطي المخدرات، *حوليات آداب عين شمس، المجلد 34*، يوليو-سبتمبر، ص-1017 (ملخص).

<http://repository.yu.edu.jo/handle/123456789/529477>

- عبد المعطي، مصطفى، (2006)، دراسة نفسية للكشف عن البدايات السلوكية للانحراف وتعاطي المخدرات لدى عينة من المراهقين، *مجلة علم النفس، العدد 71*.  
- عزوز، عبد الناصر (2005)، *التنشئة الاجتماعية الأسرية والإدمان على المخدرات، دراسة ميدانية على عينة من المدمنين الخاضعين للعلاج بمركز فرانتر قانون البلدية- الجزائر- رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان*.

- جمل الليل، محمد جعفر (2003)، العلاقة بين الاتجاه نحو تعاطي المخدرات والمسايرة وارتباطها ببعض المتغيرات لدى طلاب وطالبات الجامعة، *مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد 16*، العدد 1، ص ص 345-380.

- زبدي، ناصر الدين، (2011)، دراسة تحليلية لعوامل الإدمان في الوسط المدرسي، *المرشد مجلة علمية نفسية تربوية، العدد 1*. جامعة الجزائر 2، ص ص 11-38.

- Barkan SE. (2013) *Social problems: Continuity and change*. Flat world knowledge. Incorporated.

Burgess EW. (1925), *The city*. Chicago: University of Chicago Press.

- Golub A, Johnson BD, Dunlap E. (2005), Subcultural evolution and illicit drug use. *Addict Res Theory*; 13(3):217-29. doi: 10.1080/16066350500053497.

- Gottfredson MR. (1990) *A general theory of crime*. Stanford University Press.

- Hamburger ME, Leeb RT, Swahn MH. (2008), Childhood maltreatment and early alcohol use among high-risk adolescents. *Journal of Studies on Alcohol and Drugs*. ;69(2):291–295.

- 
- Keene J, James D, Willner P. (2009) Social influences on individual drug use: Three distinct sub-cultures among agency non-attenders. *Addict Res.*;6(1):43-62. doi: 10.3109/16066359809008843.
- Kilpatrick DG, Acierno R, Saunders B, Resnick HS, Best CL, Schnurr PP. (2000) Risk factors for adolescent substance abuse and dependence: data from a national sample. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*;68(1):19–30.
- Mathew Schielts, (2010), *Youth & Drug Abuse*, Retrieved from [http://www.ehow.com/about\\_6605579\\_youth-drug-abuse.html](http://www.ehow.com/about_6605579_youth-drug-abuse.html)
- Moran PB, Vuchinich S, Hall NK. (2004) Associations between types of maltreatment and substance use during adolescence. *Child Abuse and Neglect.*;28(5):565–574.
- Richard H. Nagasawa ,Zhenchao Qian& Paul Wong,( 2000),Social Control Theory as a Theory of - Conformity: The Case of Asian/Pacific Drug and Alcohol Nonuse, December, *Sociological Perspectives* 43(4):581-603, DOI: 10.2307/1389549
- Sayed Ali Shafiee, Emran Razaghi, Abou Ali Vedadhir,(2019), Multi-Level Approach to Theories of Addiction: A Critical Review, *Iranian Journal of Psychiatry and Behavioral Sciences.* 13 (2); pp, 1-12, e88881, DOI : 10.5812/ijpbs.88881
- Shaw CR. (1942) *Juvenile delinquency and urban areas*. Chicago: University of Press.
- Shepard Jon, and Greene, Robert W, *Sociology and You*, (2003), Glencoe McGraw-Hill.
- Singh VS, Thornton T, Tonmyr L. (2011) Determinants of substance abuse in a population of children and adolescents involved with the child welfare system. *International Journal of Mental Health and Addiction*;9(4):382–397.
- Sussman SY. (2001) *The social psychology of drug abuse*. Buckingham, GB: Open University Press.
- Tonmyr L, Thornton T, Draca J, Wekerle C. (2010) A review of childhood maltreatment and adolescent substance use relationship. *Current Psychiatry Reviews.*;6(3):223–234.
- Trucco EM, Colder CR, Bowker JC, Wiczorek WF. (2011) Interpersonal goals and susceptibility to peer influence: risk factors for intentions to initiate substance use during early adolescence. *Journal of Early Adolescence.*;31(4):526–547.
- Wall AE, Kohl PL. (2007), Substance use in maltreated youth: findings from the national survey of child and adolescent well-being. *Child Maltreatment.*;12(1):20–30.